



أخرجونا مِنْ بيوتنا بالمدافع
فصرنا على أبوابِ الأجاويِدِ طَوارِقِ
كُنَّا أصحابَ الأرضِ فصرنا لاجئينَ
في مغارِبِ الأرضِ والمسارِقِ
شَرَّدُونا مِنْ ديارنا ونسوا أننا بشَرٌ
وأنَّ البشَرَ لاتُحرَكُ كالبيادِقِ
شَكَّلُوا مِنْ حُثَالِتِهِمْ جَيْشاً
ضمَّنُوا إِلَيْهِ كُلَّ قاتِلٍ وسارِقٍ
لا غتصابِ الحرائرِ شَكَّلُوا فِرَقاً

ولذبح الأطفال شَكَلُوا فِي الْقِلْقِ

ارتکبوا المجازر بالفتوس والسكاكين
ودفعوا الضحايا في القبور الجماعية والخنادق

ولكنْ ومهما طالَ الْقَهْرُ
سَنَرْفُ لِلنَّصْرِ رَأْيَاتِهِ وَالْبِيَارِقِ

ما حرقَ حاكِمٌ شَعَبَهُ بِالنَّارِ إِلَّا
وارتَدَ لِهِبَّهَا عَلَيْهِ حارِقِ

يختلفُ الْمُسْتَبْدُ عَنِ الْمُسْتَعْمِرِ بِالْهُوَيَةِ
وَمَا عَدَاهَا لَا يَوْجُدُ بَيْنَهُمَا أَيَّ فَارِقِ

وطالما هذِهِ الْعَصَابَةُ تجْثُمُ عَلَى صُدُورِنَا
فَنَحْنُ لِسِلَاجِنَا لَنْ نَفَارِقِ

وكمَا أَخْرَجَنَا الْمُسْتَعْمِرُ مِنْ قَبْلِ
سَنُخْرُجُ هذِهِ الْحَتَّالَةَ بِالْبَنَادِقِ

وَسَنُخْرُجُ مَعَهَا كُلَّ مَنْ وَقَفَ مَعَهَا
مِنْ مُفَيَّدٍ وَمُسْتَفِيدٍ وَمُنَافِقٍ

عَهْدُ الْخَوْفِ قَدْ مَضَى وَالشَّعْبُ
مَاعَادَ يَخَافُ إِلَّا مِنَ الْخَالِقِ

المصادر: